معركة لبنان... معركة العرب!

خيرالله خيرالله *

ما يشهده لبنان ليس معركة مرتبطة بمستقبل البلد الصغير فقط. انها معركة العرب أيضا، بل معركة مستقبل المنطقة العربية. هل للعرب موقع في المنطقة أم لا؟ ستترتّب على معركة لبنان نتائج في غاية الخطورة والأهميّة على الصعيد العربي، ذلك أنّه أما يكون هناك لبنان العربي الحرّ السيّد المستقلّ، وأما تكون هناك "ساحة" للمحور الأيراني – السوري. سيكون لبنان "ساحة" لا علاقة لها بكلّ ما هو عربي بمقدار ما أنها أمتداد لمحور همّه الأول أثارة الغرائز المذهبية في المنطقة عن طريق التحريض على الحكومة اللبنانية بصفة كونها حكومة سنّية في حين أنّها حكومة كلّ لبنان. حكومة كلّ لبنان من الناقورة ألى النهر الكبير.

هناك هجمة يتعرّض لها لبنان حالياً. الهدف الذي يسعى أليه الذين يقفون وراء الهجمة في غاية الوضوح وهو يتمثّل في ألغاء البلد وألغاء اللبنانيين وتشريدهم عن طريق تعطيل الحياة السياسية والأقتصادية في البلد. الخطأ أن يستخف العرب بما يحصل في لبنان وأن يعتقدوا أن الموضوع لا يهمّهم من قريب أو بعيد. على العكس من ذلك، عليهم أن أستيعاب ما يجري في لبنان من منطلق أنّ دولة عربية تتعرض لمحاولة تستهدف ألغاءها لمصلحة تحالف لا همّ له سوى شرذمة العالم العربي، أو ما بقي منه، بهدف الوصول في نهاية المطاف ألى مفاوضات بين أيران وأسرائيل على أقتسام النفوذ في الشرق الأوسط مع طرف ثالث صاعد هو تركيا. بالطبع ليس في الأمكان تجاهل تركيا في المعادلة الشرق أوسطية التي يأمل المحور الأيراني– السوري في التوصّل أليها بسبب الوزن الذي تمثّله على صعد عدّة خصوصاً على الصعيد العسكري.

ولذلك، كان النظام السوري في غاية التجاوب مع أنقرة عندما تقدّمت بطلبات معيّنة منذ ما قبل تولّي بشّار الأسد الرئاسة خلفاً لوالده. وكان التهديد بأستخدام القوّة كافياً لطرد الزعيم الكردي عبدالله أوجلان من الأراضي السورية، تمهيداً لهبوطه في سجن تركي. كما كان كافياً أن تتابع تركيا ضغطها على النظام السوري، كي يزور بشّار الأسد أنقرة وينسى نهائياً شيئاً أسمه لواء الأسكندرون، أي ما كانت الكتب المدرسية السورية تسمّيه في الماضي "اللواء السليب". لا شيء يحدث بالصدفة في لبنان. كان التمديد لرئيس الجمهورية أميل لحّود من أجل الأستمرار في أخضاع لبنان واللبنانيين. وكانت محاولة أغتيال مروان حماده رسالة واضحة من أجل ألاّ يكون هناك صوت معترض في لبنان. ولمّا لم يقتنع اللبنانيون بأنّ عليهم أن يصبحوا مدجّنين مثل المواطن السوري، جاء أغتيال رفيق الحريري من أجل تدمير مشروع أعادة الحياة ألى لبنان، لبنان الحضاري المزدهر، لبنان العربي المتنوع الذي على تناقض مع المشروع الأسرائيلي العنصري والمتزمت. ولمّا ردّ اللبنانيون على أغتيال الحريري بأنتفاضة الأستقلال، كان لا بدّ من اسكاتهم مجدداً، خصوصاً بعدما فشل أميل لحود في العبث ما فيه الكفاية بمسرح الجريمة وفتح الطريق المحاذية لفندق "سان جورج" أمام حركة السير من أجل أظهار أن الجريمة، جريمة أغتيال رفيق الحريري، مجرّد حدث عابر. كان لا بدّ من أرتكاب جرائم أخرى لتغطية جريمة العصر. لذلك قتلوا سمير قصير وجورج حاوي وجبران تويني وحاولوا أغتيال ألياس المرّ ومي شدياق.

أستمرّ اللبنانيون في المقاومة حفاظاً على عروبة لبنان وتفادياً لسقوط بلدهم في يد المحور الأيراني– السوري الذي يريد مقاتلة أسرائيل حتى آخر لبناني وحتى آخر حجر في آخر قرية لبنانية. وكأنّ تهديم لبنان لا يصبّ في المصلحة الأسرائيلية. ولمّا فشلت حرب الصيف التي أفتعلها "حزب الله" لتغطية كلّ الجرائم السابقة، تلك الحرب التي سمحت لأسرائيل بممارسة أرهاب الدولة في حق لبنان واللبنانيين، نقل الحزب الذي يشكّل رأس الحربة للمحور الأيراني– السوري المعركة ألى الداخل. أنّه يحاول الآن أسقاط الحكومة التي حمته وحمت اللبنانيين، الحكومة التي تمثّل مع مجلس النواب الحصن الأخير للشرعية اللبنانية...

صمدت الحكومة اللبنانية، على الرغم من كلّ ما تعرّضت له من أعتداءات بما في ذلك جريمة أغتيال الوزير بيار أمين الجميّل التي تعتبرمحاولة واضحة لخلق فتنة مسيحية– مسيحية عرف رجل شجاع أسمه الرئيس أمين الجميّل كيف يتفاداها. صمدت الحكومة على الرغم من الخسارة الكبيرة التي لحقت بها وبلبنان وأحبطت الهجوم الذي كان يستهدف السرايا والذي كانت تعدّ له جحافل "حزب الله" التي سيطرت على الوسط التجاري لبيروت من أجل قطع أرزاق اللبنانيين وتهجيرهم من وطنهم ... بغطاء برتقالي لمهرّج محترف يتحلّى بخفة العقل ولكن تنقصه خفّة الدم!

خيار اللبنانيين أكثر من واضح. أنّه الصمود في وجه الغرائز المذهبية التي يحاول أثارتها أولئك الذين يسعون ألى أسقاط الحكومة الوطنية. هذا الصمود البطولي للحكومة يحتاج ألى أكثر بكثير من وساطات عربية. ثمة حاجة ألى موقف عربي واضح من أحداث لبنان والجرائم التي ترتكب في حق البلد الذي يمثّل أحد خطوط الدفاع عن المنظومة العربية ككلّ. أذا سقط لبنان سيسقط آخرون. يفترض في المعركة الدائرة على أرض لبنان أن تهمّ كلّ العرب. أنها معركة الحؤول دون أنتشار العدوى العراقية في المنطقة، عدوى الصراعات الطائفية والمذهبية التي تشجّع عليها أسرائيل والتي يعتقد المحور الأيراني– السوري أنّه يستطيع الأستفادة منها لتقوية موقعه التفاوضي مع "الشيطان الأكبر" الأميركي و"الشيطان الأصغر" الأسرائيلي...

* نقلاً عن صحيفة (المستقبل اللبنانية)

مؤتمر المصالحة يوصي بصرف رواتب تقاعدية مجزية لضباط جيش صدام

الحزب الديمقراطي الأمريكي يؤيد زيادة محدودة للقوات الأميركية في العراق

بغداد/ وكالات:

قال النائب الديمقراطي هاري ريد إنه قد يؤيد زيادة محدودة في عدد القوات الأميركية على أن يكون ذلك بشكل مؤقت ولفترة لا تتجاوز بضعة أشهر كجزء من خطة لتسهيل إعادة القوات الأميركية.

إلا أن زميله النائب الديمقراطي إدوارد كينيدي عضو لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ شدد على أن أي قرار من الرئيس بوش بزيادة عدد القوات الأميركية سيواجه برفض واسع من قبل أعضاء اللجنة.

يأتي ذلك في وقت استحوذت فيه مسألة حجم القوات الأميركية في العراق على الجدل السياسي في وسائل الإعلام الأميركية.

فقد أعلن وزير الخارجية الأميركي السابق كولن باول رفضه لتقارير تحدثت عن اعتزام البيت الأبيض زيادة عدد القوات الأميركية في العراق بحوالي عشرين ألف جندي.

وكانت لجنة مؤلفة من أعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي بقيادة وزير الخارجية الأسبق جيمس بيكر والنائب الديمقراطي السابق لي هاميلتون اقترحت أن تبدأ الولايات المتحدة التخطيط لسحب قواتها من العراق.

على ذات الصعيد أعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي زار العراق الأحد دعمه لنظيره العراقي نوري المالكي في مواجهة الصعوبات، وأكد أن قواته ستبقى في العراق إلى أن تصبح القوات العراقية جاهزة لتحل محلها.

من ناحية أخرى اختتم مؤتمر المصالحة الوطنية العراقية أعماله أمس الاول دون نتائج هامة باستثناء توصية عملية وحيدة هي "صرف رواتب تقاعدية مجزية" لضباط الجيش العراقي الذي تم حله بعد سقوط نظام صدام حسين.

ميدانياً قالت الشرطة العراقية إن سيارة ملغومة انفجرت عند مدخل سوق لبيع الخضر بالجملة في جنوب بغداد أمس الاثنين مما أسفر عن سقوط خمسة قتلى واصابة ١٩ اخرين.

وأضافت الشرطة أن الانفجار وقع في حي السيدية الذي يغلب على سكانه السنة. وتابعت أن قنبلة على جانب طريق انفجرت ايضا قرب سوق لبيع الخضر بالجملة في حي الدورة السني في جنوب بغداد مما أدى الى اصابة سبعة أشخاص.

إلى ذلك أعلن الهلال الأحمر العراقي أنه أطلق سراح ستة من ضمن ثلاثين شخصا اختطفوا من مكتب منظمته في الكرادة بوسط بغداد ظهر الأحد.

وأفاد بأن الستة هم من كبار السن الذين كانوا يعملون كحراس أو كسائقين في المكتب، وقال إن سراحهم أطلق بالقرب من منطقة الشعب بعد عملية الخطف بقليل.

وأكد أن ٢٤ شخصا مازالوا مخطوفين من بينهم ٢١ موظفا في المكتب وثلاثة مواطنين ممن يأتون إلى المكتب لتلقي مساعدات.

وأكد الهلال الأحمر أنه أغلق جميع مكاتبه في بغداد لحين إطلاق سراح المخطوفين.

وكانت مصادر ذكرت أن خمسين مسلحا يرتدون ملابس الشرطة العراقية ويستقلون عشر سيارات رباعية الدفع حاصروا مبنى الهلال الأحمر ثم اقتحموه واقتادوا الرجال وتركوا النساء.

كما خطف مسلحون ثلاثة من أعضاء مجلس بلدية الاعظمية وقتلوا رابعا في شارع فلسطين بشرق بغداد، وفي الربطة شمالي شرق بغداد عثرت الشرطة على جثث خمسة أشخاص قتلوا بالرصاص وعليها آثار تعذيب قرب الرطبة على بعد.

وفي المحمودية جنوب بغداد قتل شخص وأصيب اثنان آخران في انفجار سيارة في محطة حافلات.

وفي بلد قال مركز التنسيق الأميركي العراقي المشترك إن ما لا يقل عن سبع قذائف مورتر سقطت على بلدة بلد شمالي بغداد فأصابت ستة أشخاص.

وفي تكريت شمال بغداد قتل جندي عراقي وقتل آخر بقنبلة زرعت على جانب طريق، وفي الإسكندرية قالت الشرطة إن مسلحين قتلوا علاء محسن وهو شيخ سني من الحزب الإسلامي العراقي والشيخ إسماعيل الخفاشي وهو نائب رئيس جمعية عراقية غير حكومية.

على صعيد اخر استأنفت محكمة الجنايات العراقية أمس جلسات محاكمة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين في القضية المعروفة بـ"حملة الأنفال" بعد توقف دام ١١يوما.

وقدمت هيئة الادعاء وثيقة اعتبرت دليلا يثبت صلة المدعى عليه بقرار استخدام الأسلحة الكيمياوية ضد الأكراد عام ١٩٨٨.

والوثيقة هي عبارة عن مذكرة خطية موجهة من صدام إلى مكتب الاستخبارات العسكرية يأمر فيها باستخدام "ذخيرة خاصة بواسطة القوات الجوية والدفاع الجوي والمدفعية لضرب قواعد حرس الخميني".

وتعبير "حرس الخميني" يلخص الاعتقاد الذي كان سائدا وسط أعوان صدام آنئذ بأن الانفصاليين الأكراد كانوا متحالفين مع الزعيم الإيراني آية الله الخميني.

وتقع معسكرات حرس الخميني حسب الوثيقة "في مناطق وجود الفرقة الأولى من قوات (زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني آنذاك الملا مصطفى)البرزاني".

وفي الجلسة ذاتها تلى ممثل الادعاء كذلك مقاطع من وثائق أخرى ورد فيها تعبير "ذخيرة خاصة" الذي أبرز بعد تظليله بالحبر الأصفر.

ويتوقع أن تستمع المحكمة أيضا إلى مزيد من الشهود في الاتهامات الموجهة إلى صدام وستة من مساعديه والتي تشمل تهما بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية لدورهم في الحملة التي أدت إلى مقتل أكثر من مائة وثمانين ألف كردي أواسط ثمانينيات القرن الماضي.

وفي حال إدانته يتوقع أن تصدر المحكمة حكما بإعدام الرئيس المخلوع مع العلم بأن حكما بإعدامه صدر قبل شهرين على خلفية مقتل ١٤٨ عراقيا شيعيا في قرية الدجيل عام ١٩٨١.

وقد قدم محامو صدام استئنافا ضد هذا الحكم يتوقع أن يصدر القضاء العراقي ردا بشأنه خلال يناير المقبل.

وقال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يوم الجمعة الماضي إن صدور قرار من محكمة الاستئناف بشأن الحكم الصادر على صدام "هو مسألة أيام".

في خطوة تصعيدية مستغربة حزب اللّه وحلفاءه يطالبون بانتخابات مبكرة

موسى يتوجه إلى بيروت ودمشق بعد حصوله على تاييد الرياض لوساطته

القاهرة/ بيروت/ وكالات:

أعلن الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى أنه سيعود اليوم الثلاثاء إلى بيروت لاستئناف جهوده الرامية إلى التوصل لاتفاق بين الحكومة اللبنانية والمعارضة كما سيزور دمشق أيضا وذلك بعد زيارة قام بها للسعودية.

وقال موسى في القاهرة بعد عودته من الرياض إنه أطلع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز على كل الجهود والخطوات التي بذلتها الجامعة العربية للعمل على حل الأزمة اللبنانية وتحقيق الاتفاق بين الحكومة والمعارضة.

وذكر أنه لمس لدى الملك عبد الله كل تأييد ودعم لمهمته في لبنان، مؤكدا أن المملكة ستبذل مساعيها لإنجاح مبادرة الجامعة العربية في لبنان.

وفي وقت سابق ذكر دبلوماسي عربي مرافق لموسى أن الاجتماع ركز على بحث مستجدات الأوضاع اللبنانية ونتائج المساعي التي يقوم بها الأمين العام وسبل إنجاحها.

وذكرت الصحف اللبنانية أن موسى تمكن من التوصل إلى اتفاق بين الأطراف المعنيين بالأزمة الحالية على "هدنة" لمناسبة أعياد نهاية السنة ووصفت مبادرته بأنها "حققت نصف نجاح".

وقال موسى إن موعد زيارته إلى دمشق سيحدد بعد عودة الرئيس السوري بشار الأسد إلى سوريا من زيارة لموسكو التي بدأها أمس الاثنين.

وتأتي جولة موسى المكوكية في وقت ما زال فيه نشطاء المعارضة يواصلون اعتصامهم وسط بيروت منذ الأول من ديسمبر مطالبين بحكومة وحدة وطنية يكون للمعارضة فيها الثلث الضامن أي ١٩ وزيرا من الأكثرية وعشرة من المعارضة وواحدا تريده الحكومة تابعا لها، والمعارضة تريده منها، وموسى يريده مستقلا.

وفي خطوة تصعيدية مستغربة وتهدف إلى وأد جهود وساطة الامين العام للجامعة العربية دعت المعارضة اللبنانية التي يقودها حزب الله أمس الاثنين الى اجراء انتخابات برلمانية مبكرة بعدما رفض ائتلاف الاغلبية الموافقة على مطالب المعارضة بتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقالت المعارضة في بيان انها تطلب قبل اي شيء سن قانون جديد للانتخابات البرلمانية ثم اجراء انتخابات برلمانية.

واشنطن تحذر من أن صبرها قد وصل إلى اقصى حدوده

كوريا تدعو إلى إنهاء العقوبات وتقديم مفاعل قبل النظر في أمر سلاحها النووي

بكين/ وكالات:

طوحت كوريا الشمالية قائمة شاملة بمطالبها أمس الاثنين لالغاء برامج اسلحتها النووية بينما حذرت الولايات المتحدة من ان صبرها بدأ ينفد في بداية غير مبشرة للمحادثات السداسية بعد توقف دام عام.

وطالب المبعوث الرئيسي لكوريا الشمالية الذي تحدث الى منتدى الأطراف الستة في اول محادثات منذ الاختبار النووي الذي اجرته كوريا الشمالية في التاسع من اكتوبر بانهاء العقوبات المفروضة من الامم المتحدة والقيود المالية التي تفرضها الولايات المتحدة وتقديم مفاعل نووي قبل ان تنظر بيونجيانج في امر نزع اسلحتها.. وردا على هذه "القائمة الشاملة" حذر كريستوفر هيل المبعوث الامريكي الرئيسي من ان صبر واشنطن "وصل الى اقصى حدوده".

وقال مسؤول من كوريا الجنوبية للصحفيين ان كلمة كوريا الشمالية الافتتاحية تتخذ "منهج المتجر ذي الاقسام" حيث تقدم "قائمة وافية بكل مطالبها" وتطالب بان تنهي واشنطن "سياستها العدائية" قبل ان توافق بيونجيانج على وقف برامجها النووية.. ولكن هيل قال ان كوريا الشمالية عند مفترق طرق وبحاجة الى تقديم تنازلات.

وقال هيل "خيار الانصراف عن المشكلة ليس مطروحا أمامنا. مستقبلهم على المحك الى حد كبير." "وأضاف "نحن بحاجة الى رؤية بعض النتائج".. ولم يعقد اجتماع ثنائي كان متوقعا أمس الاثنين بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية.

وتريد واشنطن ومعها الصين التي تستضيف المحادثات وكوريا الجنوبية واليابان وروسيا ان ترى كوريا الشمالية تتخذ خطوات ملموسة لتنفيذ بيان مشترك اتفق عليه في سبتمبر٢٠٠٥م.. وفي ذلك البيان وافقت كوريا الشمالية من حيث المبدأ على التخلي عن الاسلحة النووية مقابل معونات وضمانات امنية.. ونقل مصدر عن كيم كي جوان كبير مفاوضي كوريا الشمالية قوله ان بلاده لن تدرس تنفيذ الاتفاق الى ان ترفع الامم المتحدة والولايات المتحدة عقوباتهما.

وفرضت واشنطن قيودا مالية منذ اكثر من عام بعد ان قررت ان بيونجيانج منخرطة في غسيل الاموال وتزييف العملة الامريكية.اما الامم المتحدةففرضت عقوباتها في اكتوبربعد ادانة التجربةالنووية للشمال.. ومن المتوقع ان يلتقي وفد خاص من وزارة الخزانة الامريكية بمسؤولين من كوريا الشمالية لمناقشة المواجهة المالية.

وقال المصدر ان كيم ذكر ان الهدف النهائي لبلاده هو ان تتخلى عن برامجها النووية ولكنه ايضا طالب بتزويد الشمال بمفاعل نووي يعمل بالماء الخفيف للوفاء باحتياجاته المدنية من الطاقة ومعونة من الطاقة البديلة الى ان يتم استكمال المفاعل لكي يبدأ في التخلي عن برامجه.

وكان محللون توقعوا ان تتمسك كوريا

عواصم العالم

المحادثات السداسية حول نووي كوريا تستأنف في بكين

بكين/ وكالات:

بدأت أمس في بكين جولة جديدة من المحادثات السداسية حول البرنامج النووي لكوريا الشمالية.. واستؤنفت المحادثات التي يشارك فيها كل من الصين والولايات المتحدة والكوريتان واليابان وروسيا كما كان مقررا لها صباح أمس حسبما ذكر مسؤول كوري جنوبي.. وتأتي هذه المحادثات بعد أكثر من عام على مقاطعة بيونغ يانغ التي فجرت قنبلتها النووية الأولى في ٩ أكتوبر الماضي.. وكانت الولايات المتحدة قد طالبت بإحراز تقدم حقيقي في المحادثات.

وقال كبير المفاوضين الأميركيين كريستوفر هيل في تصريحات من بكين "أتمنى أن تفهم الجمهورية الكورية الشعبية الديمقراطية أننا نقترب بحق من مفترق طرق.. إما أن نتقدم على المسار الدبلوماسي وإلا سنسلك مسارا مختلفا تماما وهو مسار يتضمن عقوبات وأعتقد أن هذا سيكون مضرا للغاية باقتصادها".. وكان هيل قال للصحفيين بطوكيو قبيل توجهه إلى بكين إنه يرغب في التأكد من أن رئيس وفد كوريا الشمالية كيم كي غوان "يملك هامشا كافيا للمناورة وأنه تلقى تعليمات لعقد اتفاق".

مناوشات شرقي تشاد والمتمردون يبررون انسحاباتهم

تشاد/وكالات:

ما زالت المناطق الشرقية من تشاد تشهد مناوشات متزايدة بعد المعارك الضارية التي خاضتها قوات المعارضة المسلحة ضد القوات الحكومية خلال الأسبوعين الماضيين، وخلفت خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات في صفوف الجانبين.. وقالت الانباء إن الساحة ما زالت حبلى بعوامل التفجر والتصعيد، ويظهر ذلك جليا في تصريحات قادة المعارضة المسلحة.. ونقلت عن وزير الدفاع في وقت حركة الاتحاد من أجل الديمقراطية والتنمية صالح محمود سعيد قوله إن قواته تسيطر على المناطق شرق مدينة أبشي والمناطق الجنوبية، مؤكدا أن القوات الحكومية ليس لها أي وجود في هذه المناطق.

من جانبه قال قائد القوات الجوية في قوات المتمردين إن القوات الحكومية منيت بهزيمة قاسية، مشيرا إلى مقتل أكثر من مائتين في صفوفها وأسر أربعمائة آخرين، والاستيلاء على خمسين سيارة وحرق سبعين سيارة أخرى..وتبرر قوات المعارضة انسحابها من معظم المدن والقرى التي احتلتها بذريعة الحرص على سلامة المدنيين وممتلكاتهم. وتقول إنها تعتمد إستراتيجية الكر والفر من أجل إنهاك نظام الرئيس إدريس ديبي الذي تصفه بالمتهالك.. ولا تخفي هذه القوات انزعاجها من الموقف الفرنسي من الصراع المحتدم الذي تصفه بأنه يتراوح بين السلبية والغموض والتوجس.

مسؤول ياباني يعتبر هجوم أمريكا النووي على بلاده "جريمة"

طوكيو/ وكالات:

قال شويتشي ناكاجاوا كبير المسؤولين عن السياسة في الحزب الديمقراطي الحر الياباني إن الهجومين النوويين اللذين شنتهما أميركا على اليابان عام ١٩٤٥"جريمة"..جاء ذلك في كلمة ألقاها في نغازاكي مؤخراً، حسب صحيفة نيهون كيزاي شيمبون الصادرة أمس.. وأثار ناكاجاوا جدالا في وقت سابق من العام الجاري بقوله إنه يتعين على اليابان المسالمة بحث الحصول على أسلحة نووية خاصة بها..ونقلت الصحيفة عن ناكاجاوا قوله "لا يمكن من الناحية الأخلاقية أن أسامح القرار الأميركي بالقائه (القنبلتين)، إلقاء القنابل النووية جريمة".

وأضاف أن المنطقة الواقعة حول اليابان "مغطاة بالأسلحة النووية وأنهم يزعمون أنها من أجل الردع، ولكن في الآونة الأخيرة ظهرت بعض الدول التي قد تستخدمها في حالة حدوث خلاف".. وتساءل ناكاجاوا "هل يكفي مجرد أن يصلي الساسة اليابانيون من أجل السلام".. وتفسر اليابان رسميا دستورها السلمي بأنه يسمح بحيازة أسلحة نووية صغيرة لأغراض دفاعية. ولكن رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي قال مرارا إن اليابان ستبقى على موقفها غير النووي بعد أن أثارت التجربة النووية التي أجرتها كوريا الشمالية في أكتوبر بعض الكهنات بأن طوكيو قد ترغب في أن تحذو حذوها.. وقال آبي أيضا إنه لن تجري مناقشة رسمية لهذه القضية في البرلمان أو داخل الحزب الحاكم.. يذكر أن اليابان قد أنشأت يوم الجمعة الماضية وزارة دفاع فعلية للمرة الأولى منذ هزيمتها في نهاية الحرب العالمية الثانية.

مقتل «7» أشخاص على الأقل في هزة أرضية بإندونيسيا

جاكرتا/ وكالات:

أعلن مسؤولون اندونيسيون وقوع هزة ارضية بلغت قوتها ٥,٧ درجات على مقياس ريشتر المفتوح صباح امس الاثنين اسفرت عن مقتل سبعة اشخاص على الاقل في جزيرة سومطرة الاندونيسية. وحاول عمال الانقاذ الوصول الى حوالى عشرين قرية تعذر الاتصال بها بعد انقطاع الطرق بسبب انزلاقها جراء الزلزال. وذكر علماء الزلازل ان الهزة الارضية التي وقعت على عمق يناهز ١٨ كلم، ضربت في الساعة ٣٩:٠٤ بالتوقيت المحلي (الاحد ٣٩:٢١ ت غ)، وان مركزها قد حدد على بعد ١٥٠ كلم جنوب شرق مدينة سيبولغا. واعلن الناطق باسم مقاطعة سومطرة الشمالية ايدي سيوفيان لبواية "ديتيكوم" للانباء الانترنت ان سبعة اشخاص على الاقل لقوا حتفهم و١٥٠ اصيبوا بجروح جراء الزلزال. وافادت الشرطة ان اربعة اشخاص من عائلة واحدة قتلوا عندما انهار منزلهم فوق رؤوسهم في قرية تاميانغ. . وصرح روسيماراردياتو قائد الشرطة في مدينة بانيابونغان التي تبعد ٥٦كلم، "انني عاجز عن التوجه الى تاميانغ للحصول على المعلومات حول الوضع هناك. لقد حضر السكان المحليون للمساعدة على ازالة الركام عن الطريق، ونحن وفرنا جرافتين". وشعر بالهزة الارضية السكان في سنغافورة، الواقعة على بعد ٥٤٠ كلم، واتصل منهم للاذاعة المحلية بانهم شعروا بان شققهم تهتز.

تقرير أوروبي يؤكد تعرض المسلمين للتمييز الطائفي

فيينا/ وكالات:

أكد تقرير للاتحاد الأوروبي نشر أمس الاثنين أن مسلمي أوروبا يتعرضون لتمييز طائفي مستوطن في التعليم والإسكان والوظائف، يمكن أن يعزلهم عن التيار الأساسي للبلاد.. جاء ذلك في دراسة أجراها المركز الأوروبي لمراقبة التمييز ومعاداة الأجانب وهي أول دراسة من نوعها تغطي المسلمين في شتى دول الاتحاد الأوروبي، وتتزامن مع شعور متزايد بعدم الأمن بين مسلمي أوروبا بسبب الإرهاب والهجرة المتزايدة من الدول الإسلامية..وعرض التقرير عشرات من استطلاعات الرأي والدراسات في العديد من الدول الأوروبية، وجاء فيه أن الكثير من المسلمين خاصة الشبان يعانون من القيود المفروضة على زواجهم وأيضا من مشاكل متعلقة بالتقدم الاجتماعي ومن ثم تشيع بينهم "مشاعر اليأس والإبعاد".

كما ذكر التقرير أيضا أن الخوف من الإسلام (إسلاموفوبيا) الناتج عن الميل المتزايد للربط بين المسلمين بشكل عام والأعمال الإرهابية، يتضافر مع شعور معاداة الأجانب الموجود مسبقا ليذكي التمييز في الكثير من مناحي الحياة.. وأشار التقرير إلى أن البيانات المتاحة تظهر أن المسلمين الأوروبيين هم عادة غير ممثلين بصورة مناسبة في المناطق ويعانون من أحوال سكنية فقيرة، بينما يتدنى ما يحققونه في مجال التعليم عن المتوسط كما تزيد معدلات البطالة بينهم عن المتوسط".

الكفاح الفلسطيني لن يختفي قبل قيام الدولة

خصصت صحيفة (ذي إندبندنت) افتتاحيتها للتعليق على زيارة رئيس الوزراء توني بلير للشرق الأوسط، وذكرت أن مهمته الرامية لإعادة النظام في العالم بدعم القوة الأميركية أضافت مزيدا من البؤس إلى سكان الشرق الأوسط وشوهت سمعة بريطانيا وزادت من تهديد "الإرهاب" الإسلامي للجميع.

ومضت تقول: إذا ما حاول بلير أن يفتح عينيه جيدا في هذه الزيارة فسيجد نفسه مرغما على الإقرار بذلك، ولكنه عوضا عن ذلك كان يختار مفردات في خطاباته سواء في العراق أو غيرها لإنكار تلك الحقيقة المؤلمة.

وحاولت الصحيفة أن تستعرض بعضا من كلمات بلير والتعليق عليها، ومنها حين قال في مؤتمر صحفي مع نظيره العراقي نوري المالكي "عندما قدمت إلى البلاد في المرة الأولى لم تكن هناك ديمقراطية حقيقية، أما اليوم فهناك".

فعلقت ذي إندبندنت على ذلك بالقول إن هذه الكلمات تشير إلى الاستخفاف بالحقيقة سيما أن ثمة أكثر من مائة عراقي يموتون يوميا فضلا عن وجود مباحثات حول ترتيبات خروج القوات البريطانية من المنطقة الجنوبية.

أوهام السياسيين

كتبت صحيفة (ذي غارديان) افتتاحيتها بعنوان (إنهاء الأوهام) تقول فيها إن على رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت أن يعي أن الكفاح واليأس الفلسطينيين لن يختفيا حتى يشعر الفلسطينيون بإمكانية قيام دولة مستقبلة وقابلة للحياة، وليست مجرد كنتونات تمزقها المستوطنات اليهودية الآخذة في الاتساع.

ورسالة الصحيفة إلى بلير هي أنه إذا ما كان حريصا على إرثه في الشرق الأوسط، فعليه أن يبلغ القادة الإسرائيليين بتلك الحقيقة ويشجعهم على تقديم شيء حقيقي يمكن لعباس العمل على أساسه.

واختتمت بالقول إن الدروس الأخيرة التي يمكن استخلاصها من زيارته للعراق، وبالتالي تمويرها لقادة إسرائيل، هي أن المواطنين العاديين هم من يدفعون ثمن أوهام السياسيين.

ومن جانبها أيضا قالت صحيفة تايمز في افتتاحيتها إن إيقاف العنف بالشرق الأوسط سيستغرق عدة أشهر مشيرة إلى أن الصعوبة التي يواجهها توني بلير تكمن في أن الاضطراب بالعراق وفلسطين على أشده.

واتفقت الصحيفة مع ما ذهب إليه بلير بأن العراق وفلسطين أكثر الصراعات خطورة في العالم، وأن القضيتين أضحتا أكثر صعوبة وأصبح العنف أكثر فتكا.

كما اعتبرت قرار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بالذهاب إلى انتخابات مبكرة بأنه مقامرة خطيرة سيما أن مؤيدي حماس نزلوا إلى الشارع ودعوا لمقاطعتها، مرجحة أن تكون نتيجة تلك الانتخابات مزيدا من الانزلاق إلى الفوضى.

السيناريو الفلسطيني

استعرضت صحيفة (ديلي تلغراف) الأحداث الدامية التي وقعت في غزة أمس (الاول) عقب إعلان عباس عن إجراء انتخابات مبكرة، مشيرة إلى أن ما شهده أمس الاول من عنف كان الأسوأ من نوعه منذ الأزمة الأمنية الأخيرة التي بدأت الاثنين الماضي عقب اغتيال ثلاثة أطفال أبناء ضابط أمني من حركة فتح.

والسيناريو المحتمل الذي ترجحه الصحيفة هو إصرار فتح على الدفع نحو الانتخابات المبكرة التي من المتوقع أن تقاطعها حماس، وهذا سيفرز إدارتين متوازيتين تتصارعان من أجل السلطة بالمناطق الفلسطينية.

حماس تستخدم القوة

كتب غاي بيتشر مقالا في صحيفة (يديعوت أحرونوت) يرى فيه أن الانتخابات الفلسطينية المبكرة قد تؤدي إلى انفجار كامل.. واستهل مقاله بالقول إن خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس قوبل بقلق في أوساط الفلسطينيين رغم ما أبدته حركة فتح من ابتهاج، سيما أن الجميع يعي أن الأسوأ لم يأت بعد.

ومضى يقول إن نشوب العنف نهاية الأسبوع والعنف المضاد جعل من فرصة قيام حكومة وحدة وطنية ضئيلة مشيرا إلى أن التوتر بين المعسكرين كبير جدا والمسلحون في كل طرف يتوقون للقتال والتسلح بما هو متاح.. وتابع بيشر أن حماس لن تسمح لفتح بأي حال من الأحوال بإلغاء ما حققته من انجاز في السيطرة على البرلمان والحكومة، سيما أن هذا لا يعتبر إنجازا فلسطينيا وحسب بل عربيا وسابقة يتولى فيها تيار إسلامي شؤون شعب عربي، محذرا من أن حماس ستعمل –إذا لم تجد أمامها خيارا آخر– لحماية إنجازها باستخدام القوة، وهي تملك ذلك.. وفي هذا الصدد أيضا كتبت صحيفة هآرتس تحليلا حول التطورات الأخيرة التي جرت على الساحة الفلسطينية، وقالت إن اتفاق وقف إطلاق النار التي أبرمت بين فتح وحماس الأحد ليلا هشة جدا.

وعزت الصحيفة هذه الهشاشة إلى افتقارها إلى الإجماع العام حول الانتخابات المبكرة، وإلى تصاعد وتيرة العنف إلى مستويات غير مسبوقة بين مسلحي الحركتين.

وقالت إن الأحداث كانت الأسوأ في تاريخ الصدامات المحلية بين التيارات الفلسطينية، حيث اقتتل الطرفان، فتح وحماس، وأغلقت شوارع غزة وتحول مجمع الدوائر الحكومية على مدى ساعات إلى ساحة قتال.

ومع ذلك، تقول هآرتس، فإن الطرفين توصلا إلى وقف لإطلاق النار لأن كليهما لا يريدان الحرب أو الانتخابات وقد يعزى ذلك أيضا إلى معرفة القيادة الفلسطينية متى يجب التوقف قبل الانزلاق نحو حرب أهلية طويلة الأمد.

تداعيات الفوضى

تحت عنوان (الفوضى في السلطة الفلسطينية قد تزيد من الإرهاب) كتب يعقوب كاتز تحليلا في صحيفة (جيروزاليم بوست) يقول فيه إن نتائج النزاع الذي نشب بين فتح وحماس لم يتحدد بعد، ولكن ما هو واضح أن ما سيتمخض عن ذلك سيكون تصعيدا للهجمات "الإرهابية" ضد إسرائيل.. واستشهد المحلل بما قاله مستشار أمني لوزير الدفاع عمير بيرتس "عندما يتقاتل الفلسطينيون فيما بينهم، فإن الخروج من ذلك دائما ما يكون بتوحيد قواتهم وشن هجمات ضد عدوهم المشترك، إسرائيل".. كما تعرض كاتز إلى تحذير مسؤولين في الدفاع من تصعيد الهجمات كنتيجة للصراعات الداخلية، وزعزعة الاستقرار في لبنان والأردن.

وتابع أنه إذا ما استمر تدهور الأوضاع في غزة فإن وزارة الدفاع ستكون قلقة من اضطرار اللاجئين الفلسطينيين في الأردن إلى القيام بمظاهرات دعما لأحد الأطراف في فلسطين.. كما يمكن للفلسطينيين "الإرهابيين" في لبنان حسب الكاتب أن يحاولوا استغلال تدهور الأوضاع، وبالتالي شن هجمات في شمال إسرائيل أو مشاركة حزب الله في الإطاحة بحكومة السنيورة.. واختتم كاتز بالتحذير من أن تفاقم الأوضاع والتوتر بالداخل الفلسطيني من شأنه أن يعجل بتحطيم الضفة الغربية وغزة إلى الأبد.

أوحال القبيلة

تحت عنوان (مهزلة اسمها الانتماء الحزبي) تطرق أحد مقالات صحيفة (الفجر الموريتانية) لعلاقة الشد والجذب بين القبلية والحزبية، فقال "قد لا يصدق عاقل أن أغلبية مرشحي الأحزاب السياسية للان